Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولقد قالت لجارات لها وتعرّت ذات يوم تبترد
أكما ينعتني تبصرنني عمركن الله أم لايقتصد
فتضاحكن وقد قلن لها حسن في كل عين من تود
حسداً حمّلنه من أجلها وقديماً كان في الناس الحسد
ولها عينان في طرفيهما حور منها وفي الجيد غيد
كلما قلت متى ميعادنا؟ ضحكت هند وقالت بعد غد

ويقول ذو الرمة في محبوبته مية:

ومية أحسن الثقلين جيدا
وسالفة وأحسنهم قذالا
فلم أر مثلها نظراً وعيناً
ولا أمَّ الغزال، ولا الغزالا

كما أن الشاعر المجنون تنكر عينه كل منظر بعد المحبوبة التي ملكت عليه سمعه وبصره فلم يعد يرى الحسن إلا فيها[1]:

كأني أرى الناس المحبين بعدها
عصارة ماء الحنظل المتفلّق
فتنكر عيني بعدها كلَّ منظر
ويكره سمعي بعدها كل منطق

(1) ـ أدونيس ـ ديوان الشعر العربي ـ ص276.